

خطبة الجمعة | الحياة لله

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:08](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - [00:00:37](#)

وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقلوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم - [00:01:05](#)

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد معاشر المؤمنين قال الله سبحانه وتعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له - [00:01:29](#)

وبذلك امرت وانا اول المسلمين يقول الله سبحانه وتعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل ان صلاتي وهي من اعظم الطاعات والعبادات ونسكي والنسك يطلق على العبادة بشكل عام - [00:01:57](#)

ويطلق على الذبح ايضا بشكل خاص ثم عمم الله سبحانه وتعالى بعد التخصيص فقال ومحياي والمحيا يعني حياة الانسان منهج حياته فيما يفعله وفيما يتركه وفيما يحركه الى العمل فهي كلمة عامة - [00:02:24](#)

تعني الحياة كلها ومماتي لله رب العالمين لا شريك له لا اشرك في هذه الامور في صلاتي ولا في نسكي ولا في محياي ولا في مماتي احدا غير الله لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين - [00:02:57](#)

كيف يتمثل المسلم هذه الاية كيف تكون حياتنا ومحيانا لله سبحانه وتعالى كما امر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم معشر الاحبة الكرام هذه الاية تلخص حياة الانسان كلها - [00:03:31](#)

فالانسان بين محيا وممات فمن كانت حياته ومن كان محياه لله كان مماته على ماء عاش عليه لان الانسان يبعث على ما عاش عليه فان كان على الطاعة بعث عليها - [00:04:03](#)

وان كان على خلاف ذلك بعث على ما مات عليه المحيا لله يعني ان تكون بوصلة حياتك ومحركها وجه الله سبحانه وتعالى لا نفعل الا لله سبحانه ولا نترك الا لله سبحانه وتعالى - [00:04:24](#)

ان يكون امر رب العالمين واحكام الله وشرائعه التي انزلها في كتابه او اوحى بها الى رسوله صلى الله عليه وسلم هي منهج حياتنا بعض المسلمين وان تسمى مسلما لكن بوصلة حياته - [00:04:53](#)

لا يحركها امر الله افعاله وحركاته وسكناته تحركها دوافع غير امر الله بل بعض الناس سؤال الحلال والحرام غير مطروح في مواقف حياته فلا يسأل اذا اراد ان يقدم على شيء - [00:05:23](#)

تجارة كان او ايا من افعال ومواقف الحياة تجد سؤال الحلال والحرام وهل هذا يرضي الله سبحانه او لا يرضيه غير مطروح عنده فلا يسأل اهذا الحلال؟ اهذا الفعل؟ حلال - [00:05:54](#)

مباح يجوز او انه خلاف ذلك بل يقدم ويحركه امر غير طاعة الله سبحانه وتعالى وبعض الناس يخلط في حياته بين طاعة الله فيصلي مثلا ويصوم وفي جوانب الحياة الاخرى - [00:06:20](#)

لا يعيش لله سبحانه وتعالى ولا يحركه في حياته فعلا وتركوا امر الله عز وجل لذلك امر الله سبحانه وتعالى نبيه صلى الله عليه وسلم

ان يكون محياه لله وان يعلنها - 00:06:50

فمن كان محياه لله كان مماته ايضا لله سبحانه وتعالى الحياة معشر الاحبة الكرام مختلفة الجوانب متنوعة فيها مواقف كثيرة تعرض للمسلم يوميا فايما مسلم عرضت له مواقف الحياة فاتقى الله سبحانه وتعالى - 00:07:15

وصبغ حياته بتقوى الله والاخلاص لله طابت حياته وكان محياه لله وايماء مسلم او انسان اشرب الفتن ولم يحظر في ذهنه في مواقف الحياة سؤال الحلال والحرام فلا يعرف معروفا - 00:07:49

ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه فهذا في حقيقة امره لم يحيا لله وانما كان الهه هواه محركه وبوصلته وقبلته في افعال حياته هواه لان العبادة معشر الاحبة - 00:08:17

التي يجب الا تصرف الا لله تتبعها الطاعة الا له الخلق والامر الله سبحانه وتعالى يجب علينا ان نقر له بتوحيد الربوبية بانه لا رب الا هو وتوحيد اللوهمية بان لا يعبد الا هو - 00:08:45

ولا يطاع الا هو سبحانه وتعالى لذلك قال الله سبحانه وتعالى لا شريك له لا يجوز ان نشرك مع الله سبحانه وتعالى لا في ربوبيته ولا في الوهيته ولا في طاعته بان نزاحم - 00:09:11

امره باهوائنا ما تمليه علينا شهواتنا في هذه الحياة هكذا يجب ان يكون المسلم ان يصبغ حياته لله فان صبغ حياته لله عاش لله ومن عاش لله وعلى كلمة لا اله الا الله ومقتضيات هذه الكلمة - 00:09:35

هو الذي يسهل عليه نطقها وهو الذي يكون مماته لله. نسأل الله سبحانه ان يجعلنا واياكم ممن عاش على لا اله الا الله ومات عليها انه ولي ذلك والقادر عليه. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب فاستغفروه - 00:10:03

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد ابن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد معشر الاحبة من سلك هذا المسلك الشريف العظيم - 00:10:25

بان صبغ حياته لله سبحانه وتعالى ووجه مقاصده لربه سبحانه وجاهد نفسه حتى انقادت لاوامر الله في جميع شؤون حياته فلا يفعل الا ما علم ان الله اباحه واذا علم ان الله حرم شيئا - 00:10:50

نأى عنه وابتعد فقد صبغ حياته بتقوى الله ومن كان بهذه المثابة فليبشر بعدة بشائر منها الحياة الطيبة كما قال الله سبحانه وتعالى فلنحيينه حياة طيبة وانشرح الصدر وراحة البال - 00:11:12

لان الذي ربط مقاصده بالله سبحانه وتعالى وجعل همه رضا ربه سبحانه لم يأبه بالخلق الراضي منهم والساخط لانه علق قلبه بالله سبحانه وتعالى ومن علق قلبه بالله لم يؤثر عليه الخلق - 00:11:39

وهذا هو غاية العقل العاقل الذي ادرك ان الاعمار بيد الله وان الارزاق بيد الله وان النفع بيد الله وان الضر بيد الله وحده لا شريك له وان نكون لهؤلاء البشر - 00:12:05

بمجموعهم وجميعهم مهما اختلفوا ومهما اوتوا من هذه الحياة الدنيا ما هم الا ادوات واسباب يقيظها الله سبحانه وتعالى اذا شاء فالعاقل هو الذي يربط قلبه بالله الذي لا ينفع على الحقيقة الا هو - 00:12:24

ولا يضر على الحقيقة الا هو فاذا احبك رفعك رغم انوف الناس واذا ابغضك خفضك رغم انوف الناس لذلك لما جاء وفد تميم الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال قائلهم يا محمد - 00:12:50

اخرج الينا فان مدحنا زين وذمنا ناشين قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم ذاك الله الله سبحانه وتعالى هو الذي مدحه زين وذمه شين اما الخلق والبشر المساكين لا يملكون لانفسهم - 00:13:13

نفعا ولا ظرا فما بالك لك نفسه لا يملك لنفسه نفعا ولا ضر هل سيملك نفعا وضرا لك لذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان الامة لو اجتمعوا - 00:13:39

على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك الامة جميعا الجن والانس لو اجتمعوا وهذا مستحيل ان يجتمعوا على شيء لكن لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء واحد ليس بكل شيء - 00:13:59

لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان يظروك بشيء لم يذكروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت
الاقلام وجفت الصحف كيف بمن تشرب قلبه هذه الحقيقة ان يرجو غير الله - [00:14:21](#)
او ان يحب سوى الله او ان يخاف من غير الله. كيف ما خاف انسان من انسان الا لنقص ادراكه بان النافع هو الله وان الضار هو الله
لذلك وجه - [00:14:47](#)
وجهك ومقاصدك واعمالك لله وابشر براحة البال في الدنيا وانشرح الصدر واستقامة الحال وطمأنينة البال والفلاح في المآل هذا هو
منهج المسلم الذي امرنا الله سبحانه وتعالى ان نسير عليه - [00:15:05](#)
قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين. لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين فنسأل الله سبحانه وتعالى ان
يجعل مقاصدنا له عز وجل وان يجعل حياتنا لله ومماتنا لله انه - [00:15:35](#)
ولي ذلك والقادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على
القوم الكافرين اللهم لا تدع لنا في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته. ولا حاجة من - [00:15:58](#)
حوائج الدنيا والاخرة الا يسرتها واتمممتها يا رب العالمين اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينين
واشف مرضانا ومرضى المسلمين وارحم موتانا وموتى المسلمين اللهم انصر اخواننا المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا
المظلومين المستضعفين في كل مكان. اللهم انصر اخواننا - [00:16:22](#)
ان المستضعفين في كل مكان. اللهم هب لهذه الامة امرا رشدا. يعز فيه اهل الطاعة ويذل فيه اهل المعصية يؤمر فيه بالمعروف
وينهى فيه عن المنكر يا ربي تب علينا واغفر لنا وارحمنا واجعل حياتنا كلها خالصة لوجهك الكريم. وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا
محمد - [00:16:49](#)
وعلى اله وصحبه اجمعين واقم الصلاة - [00:17:13](#)